[360] 85 وتفرقت أنصاره من حوله * جزعا كأنهم النعام الشرد ها ذاك منحدر إلى وهد وذا * حذر المنية فوق تلع يصعد هلا سألت غداة ولى جمعهم * خوف الردى إن كنت من يسترشد ؟ من كان قاتل جرول ومذل جيش * هوازن إلا الولي المرشد ؟ كل له فقد النبي سوى أبي * حسن علي حاضر لا يفقد 90 ومبيته فوق الفراش مجاهدا * بمهاد خير المرسلين يمهد وسواه محزون خلال الغار من * حذر المنية نفسه تتصعد وتعد منقبة لديه وإنها * إحدى الكبائر عند من يتفقد ومسيره فوق البساط مخاطبا، أهل الرقيم فضيلة لا تجحد وعليه قد ردت (1) ذكاء وأحمد * من فوق ركبته اليمين موسد 95 وعليه ثانية بساحة بابل * رجعت كذا ورد الحديث المسند وولي عهد محمد أفهل ترى * أحدا إليه سواه أحمد يعهد ؟ إذ قال: إنك وارثي وخليفتي * ومغسل لي دونهم وملحد أم هل ترى (2) في العالمين بأسرهم * بشرا سواه ببيت مكة يولد ؟ في ليلة جبريل جاء بها مع * الملأ المقدس حوله يتعبد 100 فلقد سما مجدا " علي " كما علا * شرفا به دون البقاع المسجد أم هل سواه فتى تصدق (3) راكعا * لما أتاه السائل المسترفد ؟ المؤثر المتصدق المتفضل * المتمسك المتنسك المتزهد الشاكر المتطوع المتضرع * المتخضع المتخشع المتهجد الصابر المتوكل المتوسل * المتذلل المتململ المتعبد 105 رجل يتيه به الفخار مفاخرا * ويسود إذ يعزى إليه السودد إن يحسدوه على علاه فإنما * أعلا البرية رتبة من يحسد

_____

(1) أسلفنا تفصيل القول في فضيلة رد الشمس للإمام عليه السلام في الجزء الثالث ص 126 - 141. (2) قد مر حديث ولادته عليه السلام ببطن الكعبة المشرفة في هذا الجزء ص 21 - 38. (3) هذه الفضيلة فصلنا القول فيها تفصيلا في ج 2 ص 47 و ج 3 ص 156 - 166. *